المزور انتهى محمولا على انه قال قبل ان يعلم الله
تعالى بالهام ان الولي ينصرف بعد الموت فلما اعلمه
به قال قبل موته وبهذا حصل رفع التقابل بين
كلاميه وهو ظاهر فتامله **خاتمة**
ونسال الله تعالى حسنها في ذكر قطرة من بحر كراماتهم
بعد الموت لتكون تاييدا لما سبق ايضاحا وتقريرا
فمنها ما ذكره شيخ مشايخ الشهاب احمد السبكي
في شرح التثبيت عند ذكر الامام احمد بن حنبل
انه اسلم لما رويت جنازته عشرون الفا
من اليهود والنصارى والمجوس **ومنها**
ما ذكره العلامة الكرماني في اول شرح البخاري
في اخر ترجمته ما نصه ولما دفن فاح من تراب
قبره رائحة اطيب من المسك وظهر سوار ابيض
من السما مستطيل حذا القبر وكانوا يرفعون التراب
منه حتى ظهر الحفر للناس فنصب على القبر حشب
مسكات فكانوا ياخذون ما حواليه من التراب
والحصيات واقام ريح الطيب اياما كثيرة حتى تواتر
عند جميع تلك البلاد وامثال هذه الكرامات الا تحيط
لا تستعظم بالنسبة الى هؤلاء العباد رفع الله تعالى
ذكره

ذكره الشريف وقد فعل وجعل له لسان صدق
في الاخرين وقد جعل انتهى **اقول** قول الكرماني
وامثال هذه الى اخره يفهم بان كرامات الاولياء
بعد الموت جايزة الوقوع بل واقعة الى ان تقع
الواقعة **ومنها** ما رايته في بعض التذاكر واخبر
بعض اخواني من الشافعية انها في اول شرح ابن حجر
على المنهاج والذي رايته نقل عن المقريزي انه قال
من ابدع ما حكي عن مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه
ان الوزير نظام الملك لما بنى المدرسة النظامية
ببغداد سنة اربع وسبعين واربعماية احب
ان ينقل الامام الشافعي من مقبرته بمصر الى
مدرسته وكتب الى امير الجيوش بدر الدين
وزير المستنصر يسال في ذلك وحمل له هدية
جليلة فركب امير الجيوش في موكبه ومع اعيان
الدولة ووجوه المصريين من العلما وغيرهم
وقد اجتمع الناس لرويتهم فلما نبش القبر شق
ذلك على الناس ولغطوا واكثر اللغو وعلت الاصوات
وهموا بهم امير الجيوش
وبه يعلم الخليفة امير المومنين المنتصر بصورة الحال

Copyright Beijing Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)